

عملاء امريكا . وبالفعل جرت مؤامرتين امريكيتين في ذلك الوقت احدهما سنة ١٩٥٩ . بارسال قنبلة موقوتة الى القصر اشترك فيها جنرال كمبودي والاخرى عام ١٩٦٣ اشترك فيها سرا سيريك ماتاك لتخريب الاقتصاد الوطني ، وضرب القطاع العام . ولما اشتدت سطوة لونول - سيريك ماتاك في السلطة عام ١٩٦٢ غساب عن مسرح السياسة في فنوم بنه كل من سون سين ، والبروفسور ينغ ساري ، والبروفسور سالوت سار ، وانتقلوا الى العمل السري في المناطق الجبلية في شمال شرقي البلاد يحضرون قواعد حرب الغوار . ولكن رغم التآزم خلال هذه الفترة ظل تأييد سهانوك هو الوجه الرئيسي ، خاصة ، مع اشتداد اعتداءات سلطات سايفون والاستعماريين الامريكيين على الحدود ، وتعظيم الضغط السياسي الامريكي الخارجي على كمبوديا وكذلك ضغط كتلة سيريك ماتاك - ولون نول من الداخل . وتحرك سهانوك ، في ذلك الوقت ، لمواجهة الوضع . فادخل الى وزاره عام ١٩٦٢ بعض النواب الثوريين مثل كيوسانفان وهويون اللذين سيلعبان دورا قياديا بارزا في الثورة فيما بعد .

استطاع عملاء امريكا عام ١٩٦٦ فرض انتخابات على سهانوك غيرت ميزان القوى في الجمعية الوطنية ، وازدادت سطوة مجموعة سيريك ماتاك - لون نول . وتعرضت البلاد خلال العامين ١٩٦٦ و ١٩٦٧ الى انتفاضتين فلاحيتين عفويتين على اثر ازدياد الضرائب والقمع ، وهجوم العسكريين لمصادرة الاراضي التي استصلحها الفلاحون ( انتفاضة ساملوت ١٩٦٧ ) . وكان الرد مزيدا من القمع والاضطهاد . وتمادوا الى حد التآمر لمحاكمة كيوسانفان وهويون وهونيم في محكمة عسكرية رغم انهم نواب في الجمعية الوطنية . الامر الذي فرض عليهم الهروب من بنوم بنه والانتقال الى القواعد السرية . وادت المظاهرات والاعمال الانفجامية التي تعرض لها ائطلبة والاساتذة والعمال في المدن الى انتقال العديد من المناضلين الى القواعد السرية . ولكن رغم ذلك لم يعلن (( الكمبوديون الحمر )) الثورة . بل لم يتعرضوا لسهانوك . لتلا يساعد ذلك عملاء امريكا لتحويل سهانوك تحويلا كاملا ضد الثورة الفيينتامية والقوى الوطنية والثورية الكمبودية . وهو ما كان يسعى له لون نول بكل الوسائل . ان هذه السياسة الصحيحة استلزمت من الثوريين الكمبوديين اجراء الاستعدادات في المناطق الجبلية بسرية تامة ، وبلا ضجة وعلان ، مع تجنب الصدام مع الجيش . كما أدت هذه السياسة الصحيحة الى تعميق التناقض بين سهانوك وبين عملاء امريكا ، بدلا من أن يحول التناقض بين سهانوك وبين القوى الثورية كما اراد عملاء امريكا . لقد كانت نتيجة هذه السياسة الصحيحة : ( ١ ) اعطاء امكانية للقوى الثورية ، للمحافظة على قواها الذاتية وتطوير علاقاتها بالجماهير ، واجراء الاستعدادات لتشن الكفاح المسلح في الوقت المناسب ( عندما قام عملاء امريكا بالانقلاب العسكري واطاحوا بسهانوك ، دفنت ساعة الانطلاق ) . ( ٢ ) تهيئة الوضع للانتحام بسهانوك ، والعديد من القوى المؤيدة له ، مستقبلا ، بلا جروح وضرغان . مما ساعد على تشكيل الجبهة العريضة الواسعة وتحويل عملاء امريكا الى عصابة معزولة تماما . ( ٣ ) افادت الثورة في جنوبي فيينتام من هذه السياسة التي راعت حياد سهانوك .

لقد اثبتت الاحداث ، فيما بعد ، صحة هذه السياسة وبعد نظرها ودقة توقعاتها . يقول يانغ ساري المبعوث الخاص للجبهة المتحدة الوطنية الكمبودية وحكومة الاتحاد الوطني الملكية في كمبوديا في مقابلة صحفية وزعتها « وكالة انباء فيينتام » في ١ شباط ١٩٧٢ : « منذ سنين طويلة ونحن نتوقع انقلاب ١٨ اذار ١٩٧٠ . لاننا كنا نعترف الهدف من مخططات الامبريالية الامريكية . فمن الناحية السياسية اذن ، كانت